عدد ١٢٨ — النسخة ٢٥ صانتيما — السنة الثالثة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز



HASSIN DJAZIRI, Directeur-gérant

العنوان

صندوق البوسطة عدد ١٠٢ بتونس

Case Postale 102 — TUNIS



صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

EN-NADIM

الاشتراك

عن سنة .... ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)

الوصولات

لا تعتبر الّا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها

حسين الجزيري

الاعلانات — يتفق في شانها مع الادارة

تونس يوم السبت ٣ صفر ١٣٤٢ — تصدر كل يوم سبت — وفي ١٥ سبتمبر الافرنجي سنة ١٩٢٣

الفضيلة المطعونة !

تشتكي وتبكي ! تتأثر وتتحسر ! تتألم وتتاقف ! تتألم وتتالم ! وليس ذلك كله لانهم طعنوها ، بل لانها فارقت عصرا كانت لا ترى فيه ذلة ولا امتهانا ، واستقبلت زمنا اصبحت فيه هدفا لطعنات ابنائه !

والمنلوجات السوداء تلك التي تلقتها فئات التمثيل وشياطين التزمير كما تتلقى الفنوغراف ما يتموج حولها من الاصوات انما هي بعض من الرماح التي طعنوا بها الفضيلة في كبدها !

من عام حل هنا طائفة كانت من ضمن بضاعتهم هاته الاناشيد السوداء التي ما انشدوها وطبعوها حتى تهافت المتهافتون منا على اقتنائها وحفظها واتقان القائها كانها الحكم البالغة والمواعظ السامية وما هي الا سفالة في سفالة وهجر من القول قبيح !

عندها اولئك الفلتاء الذين لا حرفة لهم الا العمل بنشاط الى بث كل سموم فاتكة بالاخلاق ، واتخذها المزمرون تسبيحا لهم لا يفترون عن القائها في المجتمعات والحفلات والعوادات بتشخيص سافل وتمثيل اقبح من القبيح ، وهل هناك اشأم واسفل من وقوف ذكر وانثى يمثلان صحيفة من الدعارة وطرفا من الفجور بلفظ هو الرماح للاجهاز على الاداب وطعن الفضيلة في كبدها !

بالطرقات يلاقيك صبية صغار يعلون اصواتهم منشدين (ضحكت لي ضحكه سيكه) والسيدات اصبحن يتمثلن بقول الناظم الجاني (ما شبعتشي من ليلة البارح ؟) فقد عمت هذه السموم الارجاء وهي بلية تجعلنا نبصر عباد الله كالالات الحاكية للصوت ولكنها لا تنقل سوى القبائح والهجر والسفالة !

مرات شتى نرى البيغاء ذلك الحيوان الذي لا عقل له يابى ان يحكي او يعيد ما يقال له اذا كان هجرا قبيحا ، والبعض من ابناء ءادم في هذه الدار كانهم مرائي ما خلقت الا لانطباع الرذيلة وكل ما فيه رائحة الفساد !

ولو اوتي الينا بما فيه الصلاح والنجاح والفلاح لاعرضنا عنه ونبذناه بالعراء !

هكذا قضى الله ان لا نختار ولا ننتقي الا المفاسد كهذه المنلوجات التي اتوا بها والقوها علينا فحفظناها وكررناها ولازمناها وعبدناها وما فكرنا ولا امعنا وما خطر لنا في وقت ما ان نكون اهلا لان نقفى الفاسد فنعرض عنه ونتبذه او نستخلص مما نسمعه الصالح وننسخ نقيضه ، وعارتم عار ان نكون هكذا نقول كما يقولون ونعمل كما يعملون ونحتفل بالطاعون اذا اهدي الينا ، ونرحب بالفالج اذا نزل علينا ، ونحسب الرماح ءالات لهو وادوات زهو ، ونحن نجهز بها على الاداب ، ونطعن الفضيلة في كبدها !

ما البلية السوداء بانكى من هاتيك (المنلوجات) التي يلقونها بحركاتها الشنيعة بين العائلات وفي وسط الجماعات وعلى مسمع من الكبار والصغار ، والثيبات والابكار ، وما ادراك ما في الاقتراف من ايلام الاداب باتمها كها !

مضى زمن والناعقون بدون حياء ينشرون تلك القذرات على المراسح وتحوت الفجور والخمور وهم يحسبونها ازهارا وبجهالتهم لا يفقهون انها فساد وافساد ولكن من البلية عذل من لا يرعوي عن غيه !

اننا تلقينا من اديب حاذق معارضات لهاتيك الاناشيد المفسدة نسجها على منوالها وضمنها الحكم النافعة والنصائح المفيدة ، وسندرجها تباعا في اعدادنا الاتية .

ولكن هل يصغى اليها المنشدون ويستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير ، ام تذهب مجهودات هذا المصلح ادراج الرياح ويتعبد المقلدون بما زينه لهم الشيطان فنذرهم في ضلالهم يعمهون ؟

حسين الجزيري

من القلم اللطيف

باليمن والبركة

هتان كلمتان يقدمهما الناس الى العريسين وتعنون بهما الجرائد كل خبر زفاف وذلك بقصد التفاؤل لان يكون الاقتران مباركا ميمونا .

اعلم ذلك ثم ارجع البصر الى ما ياتيه العريس في حفلات عرسه المتتالية مما يجلب البركة بانواعها ، وبماذا تحصل البركات وتتوطد اركان السعادة في نظره اذا لم تكن الحفلة حاوية للمحرمات من انواع الخمور ، ولم يسبقه الشيطان في الدخول الى بيته ، وعندي ان هذا العصيان في ذلك الاوان انما هو داعية الشقاء في حياة الزوجين ، وسبب انتفاء اليمن والبركة من بيت ابى الجاهل الا ان يفتتحه بعصيان ربه .

(العذراء)

ديـوان الضـلال

(١٦)

يا ايها الذين ءامنوا اقرءوا واسمعوا ما يقول «احمد العلاوي المستغانمي» في ديوانه الذي قضى الناظر وحكم الجهل بان يطبع ويروج بين المسلمين ! قال في احدى قصائده او ملزوماته او كما تريد :

(لا نرى في الاكوان - وفي نفسي مني - ألّا ذات الرحمان - قرت بها عيني - شاهدتها عيان - حيرت لي ذهني - ظهرت بكل الوان - ماذا يحصي جفني - شربتني كيزان - اخذتني مني - ادخلتني الديوان - نطقت عن لسني ! (الى ان قال) هب نفس الرحمان - من جانب اليمني - تشكل بالانسان(!) وبالروح مني - (ثم قال) انا لب الايمان - انا قطب الدين - انا لست انسان - ولا من الجن - انا سر الرحمان - انا الكل مني !)

اظنني لا احتاج الى تعليق على هذا الذي سمعت ورايت ايها القاري ؟ بالبداهة ولا شك تدرك ما حوى هذا القول من الضلال المبين ! اذن فاجزم بان سكوت العلماء ورجال الدين عن زيغ كهذا انما هو الامر الذي سيصبح الدين بسببه غريبا .

اريد ان اطير

نحن في القرن (١٤) على ما اظن ؟ وامي وقابلتها رضي الله عنهما اتفقتا على ان الدنيا (خرفت) وفي القريب ينفخ في الصور، ويبعثر من في القبور، ويقبل يوم النشور . وكل من ذهب الى هذا القول وجزم بدنو الساعة التي علمها عند ربي بنى فساد الزمان وانتشار الرذائل على(تخريف) الدنيا ونفاد ايامها .

ومذهب عبدكم هذا هو قول من قال :

(يقولون الزمان به فساد

وهم فسدوا وما فسد الزمان)

وبعد السلام عليكم فعندي في هذا الاسبوع كلام ضاق به صدري . من حيث ادري ولا ادري ! لاني خرجت ضحى اسعى لاكتب ما يمليه الشيخ الشيطان . عن بعض عجائب الزمان . وفيما انا اسير وابحلق اذ بسيدات ثلاث شاهدت الريبة كلها في حركاتهن وقد استحقيت عندئذ صفعة شديدة لاني لم انتبه بالبداهة الى رجلين يقتفيان اثرهن . وبابتعادي لارى ما يكون ثم اقترابي لاسمع ما يدور ضربت المواعيد واعطيت الصواريد . وحصل المفيد . ولا اريد ان اطيل عليكم وازيد .

قلت اتاني الله بسبب هذا المنظر الذي كان (فطور صباح) . وعلى الله النجاح . وبوصولي الى زاوية سيدي بن سيدي . . . . . رضي الله عنه وانقذه مما يجري حوله دخلت لارى ما يحكى . مما هو انكى . فاذا الناسكات الزاهدات قد جلسن في زاوية من الضريح وما كان مجلسهن الّا (حكة سردينة) . كبيرة ثخينة . ولا ادري لماذا تعلق غرض عبدكم هذا بعدهن ولكني حسبت فغلطت فاعدت فغلطت كالاول فعلمت ان لا قبل لي بعد من لا يدخل مقدارهن تحت عدد . وفيما انا اعجب من عيونهن كيف تبحلق واذا بقادم يشير الى احداهن وتشير اليه . وبالاخر رمى اليها بمشموم . (واسو معجم وعامو مشوم) . وان تعجب فعجب امر صاحبنا هذا الذي التفت بعدئذ الى الضريح يرفع يديه ويقرأ فاتحة كما يقولون . وعلى الله القبول .

خرجت وانا اجمع بين الضحك المديد . والحزن الشديد . واحببت ان ادعو الله عساه يهدي وما ان رفعت راسي الى السماء حتى وقع بصري على نافذة يا سبحان الله اين غيرة صاحبها الذي ما اكترث بعمل من اشرفت على المارة تريهم كيف العيون تكحل . والحواجب تزجج .

قلت أأموت بين الجدران . واهلك ضحية الاحزان . هيا هيا افارق المقتات . وانطلق في الفلاة . فقصدت باب البلاد . لابتعد عن العباد . وما ان مشيت قليلا . حتى اقبل من تلقاي قطيع من السائحات . زائري مقابر الاموات . ومن خلفهن افراد سمعت احدهم يقول (اسسست) . فكان الصوت هذا داعية لرجوع السيدات على الاعقاب .

وعبدكم هذا اخذ يخبط الارض برجله ويقول ربي هب لي اجنحة لاطير في الجو لان الارض قد ضاقت علي بما رحبت ! ولا اطيل عليكم . فاني رجعت قاصدا بيتي لارى فيما اذا كانت المهذارة قد بارحته لاشغال خصوصية . . . ولا عجب في ظني ما دامت البلية عامة . والمصيبة طامة !

وفي عودتي شنفتني ابنة من ملتحفات الثوب الاسود بحديث عذب كانت تتجاذبه مع سائق الترام الذي كان يكاد يدوس كل مار لاشتغاله بسحر بيانه !

وبعد تقرير هذا كله اعلي صوتي الى ان يبح واقول لا جرم ان العلماء والحكام والازواج والاولياء كلهم قد فرطوا باغضائهم عن فساد كبير مال الى فوضى لا تحمد ولا تشكر . لاني رايت ورايت ورايت . وكنت اشرح كل ما استطلعت من الاسرار . لولا قولكم هكذا في الاطالة دأب . . .

(المهذار)



(السبت)

وهبي الكسراوي

مسكين هذا الولد يشتغل بنصب الحبائل لبصيد العنقاء ! ولولا طمعه في الحصول على المستحيل لما رايناه في كل صباح يطوف على مكاتب محكمة الدريبة طمعا في استمالة موظفيها العقلاء الى اتباع مذهبه !

ونحن وان كنا على يقين من عدم رواج تلك البضاعة الزائفة هناك بيد اننا لا نرى بدا من التحذير في كل ءان .

(الاحد)

في مستغانم

اليوم قرانا بهذا العنوان فصلا في جريدة (صدى وهران) جاء فيه ان (احمد العلاوي) اقام حفلة بقصره دعى اليها اعيان الفرنساوين واصحاب الصحف حيث وقعت (الحضرة) بحضورهم وختمت بالدعاء للحكومة وخرج المدعوون يلهجون بالثناء عليه وعلى طريقته . اه

(الاثنين)

هذا غلط !

بعنوان (اين التعاضد الصناعي) نشرت «الزهو» كلمات ينتقد كاتبها على بعض الصحف تناقشها جاء فيها ما ياتي (. . . وهذه رصيفتنا النديم تتخاصم مع جريدة الوزير واصل خصامهما مسالة

محي الدين البهاي) وعجبا لهذا الكاتب كيف يرى هذه المسالة شخصية ويعد البحث فيها خصاما في حين انتصارنا للدين وتحذيرنا الامة مما جاء بنه هذا المبشر من الضلال . فاي تعاضد صناعي اذا كان فيه اقرار الباطل والاغضاء عن تاييد منازع الاتحاد . اما قوله (صحافتنا اليوم تسعى لما تعلم . .) فالجواب عنه يجده عند من يسعى . . . !

(الثلاثاء)

في حيص بيص !

حاول صاحب « الوزير » ان يتملص مما اوقع نفسه فيه ولكنه بعد المحاولة وقبت طائلا ولم يجد مخاصا ينجيه من قوله : (ان المذهب البهاي لا نستغنى عنه بحال من الاحوال) . فحسب ان اثبات قوله (وكل علم ردئ . .) يبرره في تبشيره بهذا المذهب وايهام القاري بانه لا يستغنى عنه مطلقا باي حال !!!

ولا اراني منازعا له في قوله : نحن من بيت علم ومجد وديانتنا راسخة وعقيدتنا ثابتة . بل اني اؤيد هذا تاييدا وانا اعلم بكل ذلك من سواي . ولكن هل نسمح او نجيز لمن كان متدينا ماجدا ان يذيع في الامة قوله ان المذهب البهاي لا نستغنى عنه بحال من الاحوال . . . . . .؟

(الاربعاء)

جريدة المضحك

بلغنا اليوم ان الادارة ابلغت (على طريق المحافظة) مدير جريدة المضحك عدم امكان بروز جريدته المذكورة في مستقبل الايام بينما كانت المطبعة تشتغل باحضار عدد عزم على ابرازه وذلك لمضي ثلاثة اشهر على اوان احتجابها . وهذه هي الدائرة المخطرة التي احيطت بالصحافة من جراء تنقيح قانون المطبوعات الذي سبق لنا الاحتجاج عليه كتابة ومشافهة وما كان احتجاجنا الا نفخة في رماد !

(الخميس)

الديش والشيخ بورقيبه

قيل لنا اليوم ان عدد الديش الصادر في ٨ الجاري حوى فصلا يتعلق بالوكيل الشيخ بورقيبه احد محرري جريدة « البرهان » المقبورة . وحيث اننا لم نطلع على هذا الفصل ولم نعلم حتى الان موضوعه . فقد عزمنا على مراجعة العدد المومى اليه لننشر ترجمة ذلك بالعدد المقبل

(الجمعة)

انا نصحتك

فاقصد مخزن الربيع الواقع بنهج البلج عدد ٩ لترى ما به من الاقمشة الجملية المختلفة الوانها والاسعار المناسبة جدا

شعر الشيخ معاويه

قال في توديع العام الماضي واستقبال العام الجديد :

مضى عام وولى بانتظام
كما مر النسيم على الخيام
وكالعادة اتى عام جديد
لئلا الناس تبقى بدون عام
وعندي قضية هل يقضيها لي
فاشكر فضله طول الدوام
ايا عام اريد اصير قاضي
وهذا (سيانك) كله اقصى غرامي
دعوت رجوت ما ذكرناها
فلم احرز على هذا المرام
مع اني فقيه كيف ما يلزم
وكم لقبني السيد حسن حسني بالهمام

الغاز النديم

المعنى بلغز العدد السالف هو لفظ (غدامس) وفروعه : غدا - امس - سما والذين نجحوا في تفسيره هم الادباء :

علي شراد (واخذ الجائزة) - حميدة الهنتاتي - محمد ذياب - محمد الخلصي - الطيب الدبابي - الهادي الزراد - ابراهيم بن حميدة -

اما لغز هذا العدد فهو :

اي اسم خماسي لظرف (وعاء) جاء في القرءان ويذكر بذكره احد الانبياء - ص - (٣٢١) منه فعل ماض يطلب من كل انسان . و (٥٣١) اول كلمة من احدى سور القرءان . و (٥٤١) اسم لثمرة معدودة من الغلال . و (٣٢٤٥) احد الاسماء الحسنى - وجائزته رواية (شهيدة العفاف) توجه للسابق ان اردف تفسيره بتامبر ذي ٢٠ ص .

رياض الطرائف

دخل المهندس الفالس . وهو ضاحك هالس . وقال الانشاد على اليوم . وعليكم ان تسعفوني بما اروم . فاني اريد ان افرغ قلبي الملان . في ابيات تشنف منكم الاذان . ولكن دعوني قبل ان اشرع في سرد الانتظام . ءاكل كعكة كنت نسيتها بجيبي منذ ايام . وما كاد يخرجها من جيبه ويوصلها لسانه . حتى ارتمى عليه (ابو طرطور) وحاول افتكاكها باسنانه . فاخذ المهندس يستغيث بالبوليس . والاخر يخنقه وينطحه كالتيس . واشتد بينهما الصراع . وانواع الهجوم والدفاع . فرفع الاعضاء الجلسة الى حين . وسننشر نتيجة الحادث واشعار الاثنين . (الفارغ)

شئون

في سيدي ابي سعيد

ضج الكثيرون من المصطافين بجبل المنار من سيرة احد المتسببين للعلم هناك حيث اختار الاشتغال بالناس حرفة وبلغ به هذا المرض الى اجراء ابحاث عن اسرار العائلات والاستقصاء عن دقائق ما تحوي البيوت . وسؤال هذا وذلك عما يعلمان من اخبار الناس . ولذا وجب علينا ان نؤدبه بعد زيادة التحقيق .

حفلة خيرية بماطر

في مساء يوم السبت ٢٢ سبتامبر الجاري يمثل جوق الهلال رواية « غانية الاندلس » ببلد ماطر لفائدة الجمعية الخيرية هناك فنؤمل حصول الاقبال .

شنبيون الشطرنج

اجمع لاعبو الشطرنج بالمرسى على تسمية الحازم البارع سي (ش . س) شنبيونا وعريفا في هذا اللعب كما انه تطوع لمراقبة الدول كلما توجهوا لعقد زواج فاحرز ايضا على لقب صانع عدول . ونحن نهنيه بما هو اهله .



تدرج الان في الشهر الثامن من سنتها الثالثة ورغم ذلك فكثيرون من مشتركيها هداهم الله قد سلكوا معها من المماطلة ما لا يمكنها معه ان تجري ما تنويه من توسيع النطاق . فهي ترجو من همم السادة الذين لم يخلصوا بعد . ان يتفضلوا بذلك المبلغ الزهيد الذي ينفعها ولايضيرهم دفعه - كما ترجو من الباعة ان ينتبهوا الى توجيه الحسابات اذ لا وجه لما سلكه بعضهم من السكوت المضر بسيرها ونظامها

ملحق شر

بعد تحريرنا لمقال هذا العدد الافتتاحي في شان تلك الجرائم الفاتكة بالاداب التي يسمونها (مناوجات) اطلعنا على مونلوج جديد من نوعها ولكنه اقبح مما نعلم واسفه مما نعرف ا طبعه من وضع عليه اسمه هكذا (م.ق) واودع فيه من الفحش اعظم جانب واوفر نصيب . وكنا نعتب عليه ونعتبره اهلا للملام لولا انه حكى فيه كيف شرب التكروري واكل المرقاز ثم مسك في الطريق ابنة وخاطبها بما تمنعنا الاداب من ذكره . ولكن قصارانا ان نبدي اسفا يعترينا لخلل في الاخلاق لولاه لما راجت هذه المفاسد ولما وجدت اكف تتناولها .

كلمات ذهبية

المنير - الصحافة مرءاة تنم عن قيمة امتها .

النديم - وانت مرآة تنم عن اخلاق صاحبك

المنير - الامة لا تزال بقيد الحياة

النديم - الا انت . . . .

المنير - وربما نعود

النديم - بعد عمر طويل . . .

عبد البهاء - يمكننا ان نحصل على القوة لنكون ابناء الله الى الابد

الوزير - المذهب البهائي لا نستغنى عنه بحال من الاحوال

النديم - انا الظالم يا عباد الله !

رواية السعد القدام في العدد القادم

تقويم المنصور

حقيقة ان هذا التقويم النفيس قد خرج في ثوب بديع بما شمل من جم الفوائد واسمى المواضيع المختلفة الفنون فهو لا يستغنى عنه كاتب ولا شاعر ولا تاجر ولا حكيم ومثله ما تزدان به المكاتب ويتباهى بامتلاكه كل اديب . وحيث شاهدنا من الاقبال عليه ما دل على ادراك الكافة لقيمته الادبية فقد راينا ان ننبه الاخوان الى الاقتناء قبل النفاد . ونختم الكلمة بالثناء على الصديق احمد توفيق المدني لما بذله من الهمة لتاليف هذا التقويم النفيس .

مولود مبارك

رزق الله صديقنا الفاضل الاعز السيد الحاج احمد الليلي الكاتب بالعدلية التونسية بمولود ذكر سماه (محمد الباجي) فنهني الصديق ونؤمل للمولود حياة العز والاسعاد .

مرحبا به

حل بيننا الفاضل البارع السيد الطاهر اللموشي المترجم المحلف بالرباط . قدم لزيارة الاهل والاخوان فنرحب بمقدمه ونهنيه بالسلامة

منتخبات

الدام عليه ؟

ايا مسقط الراس وقيت من الخسف
ولا زلت محروسا من الظلم والحيف
وابعد عنك الله ماء سمائه
وشدد عنك الحر في زمن الصيف
ولا زلت ظرفا تحوي كل فضيلة
وتنبت ابطال السامة والسيف

(ابراهيم - التوزري)

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

المطبعة الاهلية - تونس